[126] جعفر فأعطاها مثل ذلك (1). فالضيف.. إذا أحب أن يأكل كان من مروءته ونبله أن يحب أن يأكل عنده مضيفه، معبرا بذلك عن كرمه، وطيب نفسه وعزتها، ومجازاته الحسنة للاخرين. (8) حفظ أسرار المضيف: فالضيف.. وقد أكرمه صاحبه، وائتمنه في بيته، لا يجوز له أن ينقل ما اطلع عليه من خاصة شؤونه وما كتمه على الناس، فإن إذاعته من الخيانة، وربما كان في بعض الافشاء هتك للحرمات. وإنما جوز ا " سبحانه " للضيف أن يذكر ما أوذي فيه من إهانة لا يحتملها، وإيذاء لا يناسب الضيافة.. في قوله تعالى: (لا يحب ا الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم (2) قال الإمام الصادق " عليه السلام ": من أضاف قوما فأساء ضيافتهم فهو ممن ظلم، فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه (3). لكن مجال العفو مفتوح، خاصة إذا كانت الاساءة مما

_____

(1) إسعاف الراغبين، للصبان - بهامش نور الأبصار للشبلنجي: 177، والفصول المهمة: 140، ومطالب السؤول لابن طلحة الشافعي 2: 11. (2) سورة النساء: 148. (3) وسائل الشيعة 8: 605 ح 6.